اسم المادة: تاريخ العراق المعاصر

المرحلة: الثالثة

العام الدراسي : ٢٠٢٣- ٢٠٢٤

مدرسة المادة: م. انتصار محمود

حركة مايس ١٩٤١م

أن النخبة السياسية الحاكمة اعتمدت على الجيش كوسيلة لِحلِ مشاكلهم فنوري السعيد استمال الضباط الأربعة وهم "صلاح الدين صباح وكامل شبيب وفهمي السعيد ومحمود السلمان" أصبحوا من أهم قوة الضغط في البلد مِمَّا وفر لهم الفرصة ليحققوا الهزيمة بخصومهم لكن ذلك لم يسنجم مع أسلوب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وضرورة بقاء العراق مترتبط مع سياتها الخارجية، فوقف عبدالاله ونوري السعيد متضامنين امام الضباط الأربعة للذين تحول ولائهم السياسي بعد أن سائت العلاقة بينهم وبين بريطانيا منذ بداية الحرب العالمية الثانية لغاية شهر مايس ١٩٤١م لأن رشيد عالي الكيلاني اصدر الأوامر بتوريد السلاح للجيش العراقي من ايطاليا واليابان وكانت بريطانيا ضد الفكرة.

الأسباب غير المباشرة لحركة مايس ١٩٤١:

١- الضعف التدريجي في الإدارة والسلطة منذ عهد الملك غازي وما نتج عنه من حركات عشائرية وانقلابات عسكرية بعد أن فقدت البلاد قوتها الموحدة بموت الملك فيصل الأول.

٢- توسع خطط الألمان وفي الشرق وارسال والسفير خروبا إلى العراق.

٣- احداث فلسطين عام ١٩٣٩م الإجراءات القاسية التي اتخذتها بريطانيا للقضاء عليها.

الأسباب المباشرة لحركة مايس ١٩٤١:

١- تدخل بريطانيا محاولتهم في اضعاف قوة الجيش وتفريق قادته من خلال أوامر النقل لكامل شبيب وصلاح الدين الصباغ، فرفضوا الأوامر وأكدوا عزمهم إلى تحقيق أهدافهم القومية.

٢- الحصول على الاستقلال التام ومساندة القضية الفلسطينية وتسليح الجيش العراقي والامتناع عن دخول الحرب مع بريطانيا.

فتأزم الموقف بين الجيش والوصي فهرب الاخير إلى البصرة إلى سفينة حربية بريطانية في ٤ نيسان ١٩٤١ ومنها انسحب إلى فلسطين والأردن، فأضطر الجيش إلى استلام السلطة لإنقاذ البلاد من الفوضى وتأمين الاستقرار والأمن فتشكلت حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني في ٣/٤/١٩٤١ فاجتمع مجلس الأمة واختار الشريف شرف وصيًا على الملك فيصل الثاني.

☆الحرب العراقية – البريطانية:

رفضت بريطانيا الاعتراف بحكومة الدفاع الوطني لإعادة علاقتها بدول المحور (أي ألمانيا) وفي ١٤ نيسان ١٩٤١ طلب السفير البريطاني في بغداد من رشيد عالي الكيلاني السماح لنقل ٨٠ ألف جندي بريطاني عبر الأراضي العراقية وبعد ١٠ أيام لم تغادر هذه القوات بل وصلت قوات جديدة إلى البصرة ولمواجهة الموقف تأهب الجيش العراقي لتطويق معسكر الحبانية لمنع تلك القوات من الالتصاق بالأخرى في البصرة بدأت بريطانيا عملياتها بقصف جوي في ٢ مايس ١٩٤١ وبدأت الحرب العراقية البريطانية.

وكان الرد من حكومة رشيد عالي الكيلاني أن أعلنت الأحكام العرفية مع بداية الحرب وكانت نتيجة الحرب سقوط بغداد للمرة الثانية تحت الاحتلال البريطاني وبذلك انتهت حركة مايس وهربت حكومة الدفاع الوطني وقيادة الجيش تاركةً أمر البلاد إلى لجنة الأمن الداخلي التي تألفت للطوارئ في ٣١ مايس برئاسة أرشد العمري.

عاد الوصي في ١ حزيران ١٩٤١ بعد عقد الهدنة إيقاف القتال بدأت حكومة عراقية انتقامية مدعومة من قوات بريطانية شملت التصفية العناصر الوطنية والقومية، وتسليم قيادة الجيش إلى عناصر موالية لنظام الحاكم ولبريطانيا، وحضر تسليح الجيش وإلغاء أحد الفرق الفرق العسكرية الأربعة لذا أسندت مهام الجيش للشرطة.

فأعلنت وزارة جميل المدفعي الأحكام العرفية في ٣ حزيران ١٩٤١ حكم على رشيد عالي الكيلاني بتهمة تنظيم عصابة مع شركائه واستعمال القوة للقضاء على الحكومة وتغييرها، وحكم على يونس السبعاوي بتهمة العامل المهم في تشكيل العصابة التي قاومت بالسلاح تنفيذ القانون، وحكم على الضباط الأربعة بالإعدام شنقًا ولم ينفذ من الحكم إلاّ رشيد عالي الكيلاني الذي ألتجأ إلى السعودية ولم يعد إلى العراق الا بعد عام١٩٥٨ .

عهد الملك فيصل الثاني:

احتلت بريطانيا العراق من جديد في أيار ١٩٤١م على أثر الحرب العراقية-البريطانية وأصبحت بريطانيا حكمًا تعسفيًا بواسطة نوري السعيد وعبدالاله واعوانهم، فلما أشدت الحرب أخذ الشعب يطالب الحكومة بحقه في إنشاء الأحزاب السياسية والنقابات العمالية وحركة الصحف وإطلاق سراح المعتقلين وإعادة المشردين، فتأسست عام ١٩٤٥م خمسة أحزاب سياسية هي:(الشعب، الأتحاد الوطني، الوطني الديمقراطي، الأحرار، الأستقلال)، لكن الشعب استمر في: مطالبته بتحقيق الديمقراطية، وإصلاح إدارة الدولة وإلغاء معاهدة ١٩٣٠م، وكانت نتيجة هذه الأوضاع قيام مظاهرة في عام ١٩٤٦م.

موقف حكومة أرشد العمري من معاهدة ١٩٤٦م:

خافت حكومة أرشد العمري من ارتفاع أعداد الوطني والديمقراطي في البلاد فشنت الحرب على الحريات، وعطلت الصحف والمطارات الوطنية، تمهيدًا لعقد معاهدة ١٩٤٨م.

عقد نوري السعيد وعبد الإله معاهدة مع بريطانيا سرًا ثم جاء بصالح جبر وفاضل الجمالي ليوقعوها بصورة رسمية وقد تم ذلك في بورت سموث في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨م، وعندما نشرت المعاهدة تبين أنها أبقت جوهر معاهدة عام ١٩٣٠م، وأضافت إليها امتيازات جديدة لبريطانيا وخاصةً من الناحية العسكرية حيث نصت على:

إنشاء لجنة مشتركة للدفاع.

اشارت إلى مشاركة العراق في نفقات القوات البريطانية.

استخدام قوات مسلحة خارج العراق وهذا سبب من أسباب وثبة كانون عام ١٩٤٨.

وثبة كانون الثاني ١٩٤٨:

ابتدأت الوثبة بمظاهرات قام بها الطلاب وقابلتها الشرطة برصاص فسقط عدد من القتلة والجرحى، فتظاهر الشهب في كل ارجاء العراق واصطدم مع قوات الشرطة فسقط من المتظاهرين أكثر من ١٥٥ شهيد.

موقف الحكومة من الوثبة: ارتعب وخاف عبد الإله وأقال وزارة صالح جبر وأسند الوزارة إلى السيد محمد الصدر الذي أعلن عن إلغاء المعاهدة الرسمية وبقيت العلاقات بين بريطانيا والعراق بموجب المعاهدة القديمة وهي معاهدة ١٩٣٠م.

انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢

أسباب الانتفاضة:

- حركات التحرر الوطني التي انطلقت في افريقيا وآسيا كحركة "مصدق في ايران" عام ١٩٥٢.
- حركة الضباط الأحرار في مصر ووثبة الشعب اللبناني التي أسقطت (بُشارة الخوري).
- اضراب طلاب كلية الصيدلة والكيمياء في بغداد في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢ احتجاجًا على ادخال بعض التعديلات المضرة بِمصالحهم على نظام الكلية، تطورت الأوضاع الى ظاهرة طلابية ضخمة تُنادي بِإلغاء المعاهدة وتحقيق الحياة الديمقراطية واصلاح جهاز الحكم.

موقف الحكومة مِن الإنتفاضة:

حاولت الشرطة تفرقتها بِإطلاق الرصاص على الطلاب وسقط عدد مِن القتلى والجرحى، وخرج الأهالي لنصرة الطلاب واستقالة وزارة مصطفى العُمري ارتعب عبدالاله فأنزل الجيش إلى بغداد وعين رئيس اركان الجيش نورالدين محمود رئيسًا للوزراء لكن الجيش لم يستطدم مع الأهالي ولم يطلقوا عليهم رصالة واحدة، بعد ذلك أُعلنت الأحكام العرفية واخذت الحكومة تسوق الآلاف مِن المتظاهرين إلى السجن وبهذا أنتهت الإنتفاضة.

نتيجة انتفاضة عام ١٩٥٢:

بعد أن ضربت الحكومة الإنتفاضة اخذت تتقدم نحو تحقيق المشاريع الاستعمارية والدخول في احلاف عسكرية في بريطانيا أهمها "حلف بغداد ١٩٥٥" أصبح العراق بموجبه ركيزة للاستعمار البريطاني والامريكي ومصدر للمؤامرات على سوريا ومصر المتحررتين، ظهرت الحبهة الوطنية عام ١٩٥٤ تتمثل فيها مختلف الاحزاب والاتجاهات عملت على:

١- الغاء معاهدة عام ١٩٣٠.
٢- اطلاق الحريات الديمقراطية.
٣- الحد من الاقطاع ومساعدة الفلاح بِإنشاء جمعيات تعاونية.
٤- تطبيق قانون العمل رقم ٧٢ لِعام ١٩٣٦ واعطائهم حق إنشاء نقابات خاصة.
٥- الابتعاد عن الاحلاف العسكرية وتأييد حل المشاكل الدولية بِالطُرق السلمية.
٦- حل قضية فلسطين والسعي بتوثيق العلاقات مع البلدان العربية.

انتفاضة عام ١٩٥٦:

سبب الانتفاضة: الوقوف بوجه الدول الاستعمارية للمحافظة على مكاسب الشعب العربي في مصر بعد إعلان الرئيس المصري جمال عبدالناصر تأمين قناة السويس يوم ٢٦ تموز١٩٥٦ وفي هذه الظروف جاء العدوان الثلاثي الذي شنتهُ بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني على مصر في ٢٩/٣١ تشرين الأول ١٩٥٦ لِيثير موجة عارمة مِن الصخب ضد البريطانيين وحلفائهم ومما زاد مِن غضب العراقيين ما لمسوه مِن الحكومة العراقية مِن استهانة وعدم مبالاة.اضرب الطلاب في الكليات والمعاهد والمدارس وانتفضوا إلى الشوارع متظاهرين ضد الحكومة ووقعت اصطدامات بين الطلاب والشرطة أدت إلى وقوع العديد مِن الضحايا.

فكانت مطالب المتظاهرين:

١- عد الاعتداء على مصر اعتداء على العراق نفسه.

٢- إجراء تعبئة عسكرية واقتصادية وتموينية والتدريب على وسائل المقاومة المسلحة يكون مساهمًا في صد العدوان.

٣- قطع العلاقات السياسية والإقتصادية مع بريطانيا وفرنسا ومنع وصول النفط إليها ومنع بريطانيا وفرنسا من استخدام المطارات والقواعد والموانئ العراقية.

٤- إعلان الحكومة العراقية التحرر من حلف بغداد.

نتيجة انتفاضة عام ١٩٥٦:

تأليف لجنة نصرة العروبة مِن قيادات الاحزاب السياسية مثل المؤتمر الوطني (حزب الاستقلال والوطني الديمقراطي) وحزب البعث والحزب الشيوعي فضلًا عن الوطني مِن الأهالي ورجال الدين والتجار والمحامين وممثلين النقابات، كانت نتيجة الانتفاضة بعد اندحار العدوان الثلاثي على مصر وبعد إعلان الأحكام العرفية في العراق فأنها أرست الأسس لانتفاضة تموز ١٩٥٨ مِن خلال التعبئة الجماهيرية التي عمت أنحاء العراق وعملت على زيادة التنسيق بين القوى الوطنية في العمل الجماهيري وأنها أوشكت القضاء على حكومة نوري السعيد ومنعتها مِن التمادي في حياكة المؤامرات.

اسباب سقوط النظام الملكي(ثورة ١٤ تموز):

كيف سقط النظام الملكي بعد أن دام ٣٧ سنة من قيامه بعد ما أرسى أسس الكثير من المساوئ والمفاسد التي باتت ثوابت سياسية استمر العمل بها إلى الوقت الحاضر؟

ج/١- الفقر.

٢-الفساد.

٣-القسوة على المواطنين.

٤-النفوذ البريطاني.

٥-التآمر على القضايا العربية.

٦-الاستبداد.

٧-الإجهاز المستمر على المجتمع المدني.

٨-الطائفية.

٩-التخلف.

١٠-عدم إرساء تقاليد سياسية.

١١-رجعية الحكم الملكي.

١٢-الإهمال المتعمد للجيش.

أسباب ثورة ١٤ تموز:

- تنظيم الضباط الأحرار:

•كان بداية العمل المنظم لتنظيم الضباط الأحرار في عام ١٩٥٢م بزعامة المقدم رفعة الحاج سري لكن التنظيم أصيب بانتكاسة عام ١٩٥٦م فاستطاع تنظيم الضباط الأحرار بالاتصال بجهة الاتحاد الوطني والتنسيق مع الأحزاب السياسية ، عام ١٩٥٧م انظم الزعيم العميد الركن عبد الكريم قاسم مع العميد الركن عبد السلام محمد عارف وقد جرى اختيار عبد الكريم قاسم رئيسًا لتنظيم الضباط الأحرار لأنه يحمل اعلى رتبة عسكرية.ثم توسع التنظيم بانضمام ضباط قويين وتشكلت اللجنة العليا للإشراف عليها في كانون الأول عام ١٩٥٦، وقامت اللجنة العليا بتأليف لجان فرعية ومن هذه اللجان هي:

١- اللجنة العسكرية واجبها وضع خطة الثورة.

٢- اللجنة السياسية والإقتصادية واجبها جمع المعلومات عن الوضع السياسي والإقتصادي في البلاد والإتصال في الأحزاب والهيئات الوطنية.

٣-اللجنة العليا(اللجنة المعنونة) لمعاونة عوائل المنتسبين للحركة.

٤-لجنة الأمن والمعلومات الغرض منها جمع المعلومات عن الضباط المرشحين للانضمام للحركة.

أذيع البيان الأول للثورة الذي تضمن إلغاء النظام الملكي وإعلان العراق دولة جمهورية قوبلت هذه الثورة بتأييد جماهيري واسع في بغداد والمحافظات .

س/ ما هي مبادئ الثورة وأهدافها؟

اولًا: في المجال الداخلي:

١-إلغاء النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري.

٢-القضاء على القطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين.

٣-تحرير الإقتصاد العراقي من التبعية البريطانية.

ثانيًا: في المجال العربي: الوحدة العربية هدف مصيري يجب السعي إلى تحقيقها وإسناد الشعب البريطاني.

ثالثًا: في المجال الدولي: الخروج من حلف بغداد وإزالة السيطرة البريطانية على القواعد العسكرية في العراق وإتباع سياسة الحياد.

قوات المقاومة الشعبية: هي تشكيل عسكري استخدمها الحزب الشيوعي في إرهاب المواطنين وأثار الرعب بينهم.

المحكمة العسكرية العليا: يرأسها العقيد فاضل عباس المهداوي وتسمى بمحكمة المهداوي تأسست في ١٥ آب ١٩٥٨م لمحاكمة رجال العهد الملكي وعرفة بمحكمة الشعب.

لجان صيانة الجمهورية: تشكلت لجان صيانة الجمهورية وكان الغرض منها هو لتتولى تقديم المقترحات عن الموظفين الذين يقفون ضد سياسة عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي وإرهابهم وتخويفهم بقطع ارزاقهم.

س/ ماذا كان تأثير هذه اللجان؟

فقد أثرت في ضعف كفاءة أعمال دوائر الدولة وانحيازها فقرر قاسم إيقاف نشاط هذه اللجان اولاً مقاومة شعبية وثانيًا صيانة الجمهورية.

س/ما هي النقاط الأساسية التي تضمنها البيان الأول للثورة الذي اذيع عن طريق عبد السلام عارف ١٤ تموز ١٩٥٨؟

ج/ ١- تحويل النظام من ملكي إلى جمهوري.

٢- وإعلان العراق دولة جمهورية.

٣-الجيش هو قوة الشعب الضاربة.

٤-التعاون مع الأقطار الإسلامية والعربية.

٥-التمسك بالوحدة العربية.

٦-الالتزام بالعهود والمواثيق خاصة ميثاق الأمم.

٧-تأليف مجلس للسيادة يتمتع بها رئيس الجمهورية.

س/ ما هي أهداف ثورة ١٤ تموز؟

اولاً: الأهداف في المجال السياسي:

١-إلغاء النظام الملكي وإعلان العراق دولة جمهورية.

٢-التأكيد على الوحدة الوطنية.

ثانيًا: الأهداف في المجالين الإقتصادي والاجتماعي:

١-صدور قانون الإصلاح الزراعي رقم ٣٠ ايلول لسنة ١٩٥٣م بمقتضاه أصبح الحد الأعلى للملكية الزراعية ألف دونم في الأراضي المروية سيحًا أو بالواسطة

و ألفين دونم في الأراضي الديمية (المطرية) و كان هذا القانون ضربة قوية وجهتها الثورة ضد سلطة الإقطاع وأن الجمهورية معناها (الأرض والفلاح).

٢- محاولة تعريف الشركات النفطية الأجنبية بإنشاء إدارة وطنية لمصلحة المصافي الحكومية.

ثالثًا: الأهداف في المجال العربي والدولي:

١- تعزيز العلاقات بالجمهورية العربية المتحدة.

٢-الإعلان عن مساندة قضايا النضال العربية.

٣-اتباع سياسة الحياد الإيجابي.

٤-الانفتاح على دول المعسكر الاشتراكي.

بدأت الثورة تبتعد عن أهدافها المرسومة ويرجع ذلك إلى فقدان القيادة الجماعية وانفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف بالثورة دون الضباط الآخرين ثم بدأ الصراع بينهما للانفراد بالسلطة لكن عبد الكريم قاسم كان محبًا للزعامة فضرب عبد السلام عارف وانفرد بالسلطة.